

أثر المؤشر المصري لمسؤولية الشركات على الأداء البيئي للشركات والقيمة السوقية للسهم

(دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في البورصة المصرية)

رسالة مقدمة من الطالب

عصام محمود محمد منصور

**بكالوريوس تجارة (محاسبة) – كلية التجارة – جامعة عين شمس – ١٩٩٩
دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس –**

٢٠١٦

**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية**

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

أثر المؤشر المصري لمسؤولية الشركات على الأداء البيئي للشركات والقيمة السوقية للسهم

(دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في البورصة المصرية)

رسالة مقدمة من الطالب

عصام محمود محمد منصور

بكالوريوس تجارة (محاسبة) - كلية التجارة - جامعة عين شمس - ١٩٩٩

دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس -

٢٠١٦

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

١- د/ طارق عبد العال حماد

أستاذ المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة

جامعة عين شمس

٢- د/ محمد عبد العزيز خليفة

أستاذ المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة

جامعة عين شمس

٣- د/ محمد السيد علي الحاروني

أستاذ الاقتصاد المساعد - المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية

٢٠١٩

أثر المؤشر المصري لمسؤولية الشركات على الأداء البيئي للشركات والقيمة السوقية للسهم

(دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في البورصة المصرية)

رسالة مقدمة من الطالب

عصام محمود محمد منصور

بكالوريوس تجارة (محاسبة) - كلية التجارة - جامعة عين شمس - ١٩٩٩

دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس -

٢٠١٦

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :-

١- د/ طارق عبد العال حماد

أستاذ المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة

جامعة عين شمس

٢- د/ محمود أحمد محمود أمين

مدرس الاقتصاد - كلية التجارة

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٩ / /

موافقة مجلس

٢٠١٩ / / موافقة مجلس المعهد

الجامعة ٢٠١٩ / /

٢٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ}

صدق الله العظيم

(سورة الرحمن: الآية ٦٠)

قال رسول الله:

{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ}

(حديث شريف)

الإهدا

إلى من أعطاني القوة والعزيمة وعلمني أن الحياة
هي العلم والأخلاق.

إلى من غمرني بالبذل والعطاء إلى صاحب الكرم والجود
إلى قوتي وفخري وعزتي أبي الحبيب.

إلى الشمعة التي أضاءت لي طريق الأمل والقلب الدافئ الحنون
الذي ملأ حياتي حباً وجمالاً وسعادة إلى أعز ما في حياتي
إلى أعلى الأحباب أمي الحبيبة.

إلى سndي وعوني في حياتي إلى من قضيت معهم
براءة طفولتي وعنفوان شبابي.

إلى الأعزاء إخواني وأخواتي.

إلى زملائي في الدراسة شكرأً وتقديراً واحتراماً.

إلى كل من علمني حرفاً أو قدم لي النصيحة.

إلى من سيظل شامخاً وعزيزاً وطني الحبيب مصر.
أهدى لهم جميعاً هذا الجهد المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد والشَّكر كما ينبغي لـ ربي وعظيم سلطانك. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا، والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد،
أسانذني الكرام أعضاء لجنة المناقشة والحكم، اسمحوا لي أن أنتهز الفرصة لأنقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل، والاحترام والتقدير للأستاذ والعالم القدير الأستاذ الدكتور / طارق عبد العال حماد أستاذ المحاسبة والمراجعة والعميد السابق لكلية التجارة جامعة عين شمس لتكريم سيادته بالإشراف على الرسالة، وعلى كل ما قدمه من نصح وعلم ومساعدة صادقة حيث كان لسيادته أكبر الفضل - بعد الله عز وجل - في إتمام هذه الرسالة، فالله أعلم أن يجزيه كل خير، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته يوم القيمة، وأن يبارك له في علمه وماليه وولده، وأن يحفظه وينعم عليه بدوام الصحة والعافية.

كما يسعدني أن أنقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستادي العزيز والعالم الجليل والأستاذ القدير الدكتور / محمد عبد العزيز خليفة أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة تجارة جامعة عين شمس، لموافقة سيادته على رئاسة لجنة المناقشة والحكم لهذه الرسالة، وعلى ما قدمه لي من نصح وتوجيهات منذ مرحلة التمهيدي وحتى تسجيل خطة البحث، وعلى كل ما سيتفضل به خلال المناقشة، الأمر الذي سيزيد الرسالة عمقاً وقيمةً، فجزاه الله خيراً، ونفع الأمة بعلمه وعمله، وأسأل الله العظيم أن يجعله خير إطلاقة للعلم والمعرفة.

والشكر موصول أيضاً إلى الدكتور / محمود احمد محمود أمين أستاذ قسم الاقتصاد - بكلية التجارة - جامعة عين شمس على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى تكريمه بتقديم ملاحظات قيمة وتوجيهات سديدة، الأمر الذي سيزيد من إثراء هذه الرسالة، فجزاه الله خيراً، ونفع الأمة بعلمه وعمله.

كما أنقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / محمد السيد على الحارونى أستاذ الاقتصاد - المعهد العالى للدراسات التعاونية والإدارية بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة، وعلى تكريمه بتقديم ملاحظات قيمة وتوجيهات

سيدة، الأمر الذي سيزيد من إثراء هذه الرسالة، فجزاه الله خيراً، ونفع الأمة بعلمه وعمله.

ويتوجه الباحث بالشكر لجميع الحضور والباحثين والعاملين بإدارة الدراسات العليا ومكتبة معهد الدارسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس ، وكافة المكتبات بجمهورية مصر العربية، وأيضاً المسؤولين والعاملين بالبنوك التجارية المصرية، لما أبدوا من تعاون وحسن المعاملة مع الباحث خلال فترة إعداد الرسالة فجزاهم الله خير الجزاء . وأخيراً، يقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى جمهورية مصر العربية ممثلة بجامعة عين شمس، لما لقيه الباحث من حسن المعاملة وكرم وأخلاق طول فترة دراسته بها.

"حفظ الله مصر شعباً وأرضاً وجيشاً"

الباحث

المستخلص

هدف الباحثون الى تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية. فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكميًّا، كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترن بحيث يزيد رصد المعرفة الموضوعية، وقد تم الاعتماد على الدراسة النظرية والدراسة الميدانية لتحقيق أهداف الدراسة عن طريق كشف العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقطاع الاقتصادي الذي تنتهي إليه منشآت الأعمال المدرجة في البورصة المصرية، وقد تم اختيار العينة من العملاء الأفراد بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلاً لمجتمع الدراسة لأقصى درجة، وتمثل عينة الدراسة في مجموعة الشركات التي دخلت المؤشر المصري لمسؤولية الشركات منذ نشأتها وحتى آخر إصدار له في عام ٢٠١٦ والتي بلغ ٤٩ شركة وقد اعتمد الباحثون على أساليب قوائم الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإنتمام الدراسة بالإضافة إلى مراجعة البيانات الثانوية لشركات المؤشر المصري لمسؤولية الاجتماعية في البورصة المصرية للأوراق المالية من (٢٠١٠-٢٠١٦) وقد توصل الباحثون إلى إن الأداء شركات المؤشر المصري والتزامها بتحقيق أبعاد المؤشر المصري يمكن تصنيفها بأنها مرتفعة، وتبيّن أن هناك أثر لأبعاد المؤشر المصري لمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة المصرية مقاساً بمعدل العائد على الأصول (ROA)، هنا أكثر إيجابي لأبعاد المؤشر المصري لمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة المصرية مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ، وتبيّن من خلال الدراسة أن بعد حوكمة الشركات كان له الأثر الأكبر في زيادة معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية تليها المسؤولية الاجتماعية والعملاء والمسؤولية البيئية وأخيراً حقوق العاملين، وقد أوصى الباحثون ضرورة اهتمام الشركات المصرية بالاستجابة السريعة، وتلبية مطالب العملاء كعوامل تؤثر في جودة المنتج، مع مراعاة الالتزام

بـاللواحة البيئية ، مراعاة توقعات المجتمع وذلك من خلال ادراك الشركة لتوقعات المجتمع الذى تعمل فيه والعمل على المساهمة فى تحقيق هذه التوقعات، و مراعاة اصحاب المصالح بحيث تكون الشركة على دراية بتأثير قراراتها وانشطتها على اصحاب المصالح وذلك بعد الاخذ فى الاعتبار انهم يمثلون جزءا فقط من المجتمع الاوسع الذى تمارس فيه الشركة نشاطها، تكامل المسئولية الاجتماعية للشركات بحيث تكون انشطة المسئولية الاجتماعية للشركات جزءا من استراتيجية الشركة مع تحديد المسؤوليات والمساءلة لكل مستوى داخل الشركة بالشكل الذى ينعكس على عملية اتخاذ القرارات وتنفيذ الانشطة .

الملخص

أهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة كونها تركز على كشف واقع التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة المصرية ، ومن ثم بيان أثر للتوجه نحو هذه الأنشطة على الأداء المالي والقيمة السوقية لمنشات الأعمال، وبيان العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقطاع الاقتصادي الذي تنتهي اليه منشات الأعمال كما يمكن أن تقدم هذه الدراسة نتائج ذات علاقة يستقاد منها في عملية اتخاذ القرارات المالية من قبل الإدارة ، وكذلك قد تساعد نتائج هذه الدراسة الإدارة في التنبؤ بالآثار المتوقعة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي ، وبالتالي المساعدة في وضع استراتيجيات للمسؤولية الاجتماعية أكثر ملاءمة من ناحية تطبيقها في الشركات.

مشكلة البحث :

أصبحت المنظمات مطالبة بتقديم المعلومات حول اسهامها ودورها في خدمة المجتمع، لذا بات الأداء الاجتماعي للمنظمة لا يقل عن أهميته عن اداءها الاقتصادي فهي تتجزأ اعمالها باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع لذا عليها تعوضه عن هذه الموارد من خلال توفير خدمات اجتماعية شاملة كجزء من تفاعಲها مع البيئة الاجتماعية، و ان عدم تحمل المنظمة لمسؤولياتها الاجتماعية له انعکاسات سلبية على المجتمع و المنظمة على حد سواء لأن نجاح المنظمة اقتصاديا دون تحقيق النجاح الاجتماعي سيكون ثمنه باهظا على المدى الطويل و سيؤثر على صورتها في الذهن (المركز المصري لمسؤولية الشركات

(٢٠١١،

أسئلة البحث :

السؤال الأول : ما أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بمؤشرات الأداء التقليدية (العائد على الأصول ، العائد على حقوق الملكية) للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة مصر ؟.

السؤال الثاني : ما مدى أثر للتوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للشركات المدرجة في بورصة مصر مقاساً حسب المؤشر المصري لمسؤولية الاجتماعية

السؤال الثالث : هل يختلف أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي باختلاف القطاع الذي تنتهي إليه الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة مصر ؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية.
٢. تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية.
٣. كشف العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقطاع الاقتصادي الذي تنتهي إليه منشآت الأعمال المدرجة في البورصة المصرية.

فرضيات البحث

- يوجد مستوى مرتفع ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٥,٠٠) لأبعد المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية في البورصة المصرية للأوراق المالية من وجهة نظر العمالء .
- لا تختلف الأهمية النسبية التي يوليهها المركز المصري لمسؤولية الشركات (ECRC) عند تقييمه لمستوى أبعد المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية للشركات.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٥,٠٠) للتوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بمؤشرات الأداء التقليدية (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة مصر .

نتائج البحث

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة، نوجزها على النحو التالي:
إن اداء شركات المؤشر المصري والالتزام بها بتحقيق أبعاد المؤشر المصري يمكن تصنيفها بأنها مرتفعة، نجد أن مجال الاستجابة لم يكن بالمستوى الذي يرضي علماً عينة الدراسة، فالجوانب المتعلقة بالمسؤولية البيئية لهذه الشركات تعتبر أبعاداً هامة جداً، ويجب أن تهتم إدارات الشركات بتحسينها ومعالجتها، وتبين كذلك وجود مستوى منخفض في جانب حقوق العاملين والتي كذلك تعتبر أبعاداً هامة يجب على إدارات شركات المؤشر الاهتمام بتحسينها وتطويرها.

تختلف الأبعاد التي يستخدمها المركز المصري لمسؤولية الشركات في أهميتها النسبية عند تقييم الشركات المدرجة بالبورصة، فقد جاءت المعايير المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بالمرتبة الأولى تليها حوكمة الشركات ، و العلمااء المنتج، والمسؤولية البيئة ، في حين حصلت حقوق العاملين على المركز الأخير.

هناك أثر إيجابي لأبعاد المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة المصرية مقاساً بمعدل العائد على الأصول (ROA)، وكذلك مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) وكذلك بينت الدراسة أن بعد حوكمة الشركات كان له الأثر الأكبر في زيادة معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية تليها المسؤولية الاجتماعية والعلمااء والمسؤولية البيئة وأخيراً حقوق العاملين.

توصيات البحث:

وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام ضرورة اهتمام الشركات المصرية بالاستجابة السريعة، وتلبية مطالب العلمااء كعوامل تؤثر في جودة المنتج، مع مراعاة الالتزام باللوائح البيئية مع مراعاة توقعات المجتمع وذلك من خلال ادراك الشركة لتوقعات المجتمع الذي تعمل فيه والعمل على المساهمة في تحقيق هذه التوقعات وكذلك مراعاة أصحاب المصالح بحيث تكون الشركة على دراية بتأثير قراراتها وأنشطتها على أصحاب المصالح وذلك بعد الاخذ في الاعتبار انهم يمثلون جزءاً فقط من المجتمع الأوسع الذي تمارس فيه الشركة نشاطها. وتكامل المسؤولية الاجتماعية للشركات بحيث تكون أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات جزءاً من استراتيجية الشركة مع تحديد

المسؤوليات والمساءلة لكل مستوى داخل الشركة بالشكل الذى ينعكس على عملية اتخاذ القرارات وتنفيذ الأنشطة و مراعاة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة حيث يجب على الشركة أثناء قيامها بأنشطة المسئولية الاجتماعية للشركات مراعاة ان يكون الهدف وراء ذلك هو المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة والتى تتعلق بتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة للمجتمع .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١٤-١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٣	المقدمة.
٤	أولاً: مشكلة الدراسة.
٥	ثانياً: الدراسات السابقة.
١٠	ثالثاً: أهداف الدراسة
١١	رابعاً: أهمية الدراسة
١١	خامساً: فروض الدراسة
١٢	سادساً: متغيرات الدراسة.
١٣	سابعاً: حدود الدراسة.
١٣	ثامناً: منهجية الدراسة.
١٤	تاسعاً : هيكل الدراسة.
٦٧-١٥	الفصل الثاني: أبعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات
١٧	المبحث الأول : المسئولية الاجتماعية
٤٢	المبحث الثاني : الحوكمة

رقم الصفحة	الموضوع
٥٥	المبحث الثالث: المسئولية البيئية
٦٧	خلاصة الفصل
٧٨-٦٨	الفصل الثالث : المؤشر المصري
٧٠	المبحث الاول : المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية
٧٤	المبحث الثاني : الاداء المالي للشركات
١٠٨-٧٩	الفصل الرابع: منهجية الدراسة والدراسة الميدانية
٨١	تمهيد.
٨١	أولاً: أسلوب الدراسة.
٨٢	ثانياً: مجتمع الدراسة.
٨٢	ثالثاً: عينة الدراسة.
٨٥	رابعاً: أداة الدراسة.
٨٦	خامساً: صدق الاستبانة.
٨٧	سادساً: الأساليب الإحصائية.
٨٨	سابعاً : الإحصاء الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية.
٩٤	ثامناً: تحليل اختبارات الفروض.
١٠٨	الخلاصة